

فرحة الحياة !!

أنا حي . . . ونسبي بالحياة
أجتي في موكب الأيام ما
وأرى تلك الرموز التعلقت
وأغني مثلما غني عنى
فرحة نغم من قلبي مداه
يهرُ النفس ويحسى منتهاه
في طوبىها على روح الآله
جنة الروم هزاره لا أراه
أنا حي . . . يا نسبي بالحياة

بين جنبي فؤادٌ كلما
تفرقص الدنيا على أنفامه
وهو مرآة صفتت . . . كم ترتمى
بأناشيدى تباركتك . . . ويا
تفتح الإحساس في صدحا
كل ما فيها أسمى أو فرحا
صور الكون عليها مَرَحًا
بورك قلبك، اليه قد صححا
كل عرق يتغنى بالحياة

إنني النعامة شجبت نارها
يا هنائي بالذي بأكلني
يا لهذا الدفء من سرى جرى
هو لغز خالد مُستتر
وسرت أنفاسها باللهير
من لهبي، والذي يحترق بي
في كيانى من وراه الطحبير
أزلي قسدي الأريب
أتشبهه وأنى في لثاه

هذه الروح التي تكني
ولقد دار بجسمي نورها
يا سروري بالذي أبقضي
وانتشى بي وانتنى فيه دمي
قبس من هالة تجذبني
باغنا فيه حياة الزمن
من سبات الدم برأس
وشعوري والذي أوجدني
أنا حي . . . غني لي لحن الحياة

إنني البرعم قد داعي
فتشئت وغشيت ورفي
يا شبابي شد ما أنت على
إنني أربو الالافق وفي
ومحج الشمس ودمع البحر
نمرة نسي فنون النظر
عودي الأختبر غيب العصور
طلعتي حد شلبي السور
للذي أودتني هذي الحياة!